الى اللبس بخلاف قلب الواو في مسلمون فانه لا امر يوجب
للقلب وهو اجتماع الواو والياء مع سكون السابق ولا يترك
هذا الامر المطرد اللازم للالتباس يعرض في بعض المواضع
الاترى انك تقول مختار ومضطر في الفاعل والمفعول
لوجب بقاء الضمة تغيرها اى قلب الياء واوا لما تقرر من قاعدة ثم
ان الياء اذا كانت ساكنة وانضم ما قبلها تقلب واوا
فيلزم الرجوع الى ما يفر منه لجعله نسيا منسيا ولذلك
اعربوه على ما قبله فقالوا اخ واب فاخي وابي اختلف
في توجيه تقديم الاخ على الاب فقيل وجهه ان الاحتياج الى
اضافة الاخ الى ياء المتكلم اكثر بالنسبة الى اضافة الاب
وقيل وجهه ان الاخ ابعد من خلاف المبرد لعدم الدليل عليه
وانما هو قاس على الاب كما يجي اقول هذين الوجهين ما وجه
تقديم الاخ على الاب فيما اذا قطع عن الاضافة مع انه لا اضافة
ولا خلاف للمبرد فيه اللهم الا ان يقال انه للموافقة ما سبق
وايضا لا نسلم لاكثرية احتياج الاخ الى الاضافة دليل وقيل
انه اتباع لقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه الآية ووجه التقديم في الآية
الترقي من الادنى الى الاعلى كانه قيل يفر من اخيه بل من ابويه بل من صاحبته
بل من بنيه ولا يلزم جريان هذا الوجه فيه لان مقصده مجرد الاتباع
وقد يقال الظاهر انه من باب التفنن في العبارة ولهذا قدم المصنف
في الشرح الاب على الاخ وابي مالك ذو المجاز بدار
اقول قد حكى ذو المجاز وقد ادرى ذو المجاز موضع بناحية
عرفات

كان

٨

كان يسوق في الجاهلية كسوق عكاظ والواو للقسم بخلاف فيقول
ذمتاه الله وقدره انزلك في هذا الموضع واقسم ان هذا
الموضع ليس بدارك هكذا ذكره العلامة التفتازاني في شرح ابيات
المفصل فظهر فساد ما قيل ان هذا خطاب للمؤنث
فلما تبين اصواتنا تبين من تبينه اى استبانه والمراد العلم الحاصل
بعد وضعه بكين بنساء التي في وقد يفيد من التعدية والابيا
جمع الاب والالف للاشباع يقول الشاعر النساء ابرزن
لما عرفن اصواتنا معرفة بينة بكين من وجد بهن وقلن فدى
اباءنا تقول اى امراة خالية حبلة للغائبة لا المخاطب
مع ان المتبادر من امثاله في عبارة المصنفين صيغة الخطاب
لامتناع اضافة الحم الى المذكر لان الحم كل شي من قبل الزوج مثل
الاخ والاب كذا في الصحاح وللاحتراز عما قيل انه على حذف
مضاف اى حم زوجتي ولو قال ويقال لكان اولى
وان نقل بعضهم اى ابن يعيش وابن مالك ويقال فم
حال اضافته الى ياء المتكلم في بابي رد والقلب والادغام
انا وجه فمي فهو انه يقال فم اذا افرد وقياس هذه الاسماء اي
بعود لامها مع ياء المتكلم على ما هو عليه كما قيل اخي وابي في اخ واب واما
وجه في فهو انه انما قيل فم في المفرد لضرورة تزول عند الاضافة
وذلك انهم لو افردوه على اصل اخواته لقالوا فوه فتحذف
الهاء تخفيفا نسيا منسيا فيدور الاعراب على العين كما في يد
ودم ثم تقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتجتمع ساكنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)